

٣٧ - باب ما جاء في حيرات رسول الله ﷺ - الشمائل المحمدية -

شريف علي

شريف علي

طيب بسم الله الرحمن الرحيم قال الإمام الترمذى رحمه الله باب ما جاء في ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم الميراث يعني المخلف من المال قال عن عمرو ابن أبى الحارث أخي جويرية له صحة - [00:00:00](#)

صحابي يعني رضي الله عنه قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا سلاحه وبغلته وارضاً جعلها صدقة ما ترك أهله رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عند موته إلا سلاحه أي مما كان يختص ببلسه السيف والرمح والدرع والمغفر - [00:00:17](#)

حربة وبغلته البيضاء وقد بقيت إلى زمان معاوية رضي الله عنه كما ذكر ذلك ابن القيم رحمه الله وارضاً أقال كرماني هي نصف أرضي فدك. وثلث أرض وادي القرى وسهمه في خمس خيبر وحصة من أرض بنى النضير - [00:00:38](#)

وفي الحديث ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم من الزهد في الدنيا والتقلل منها حيث أنه خرج منها ولم يترك إلا ما يحتاجه الإنسان ضرورة - [00:01:01](#)

كالسلاح الذي يجاهد به الكفار والبغلة التي كان يركبها وأما ما ترك من أرض فقد جعلها صدقة النبي عليه الصلاة والسلام مفيسر غير السلاح أهله والبغلة التي كان يركبها والأرض صدقة - [00:01:14](#)

قال وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاءت فاطمة إلى أبي بكر فقالت من يرثك فقال أهلي وولدي فاطمة رضي الله عنها ذهبت إلى أبي بكر أهله يعني أهله لأن في قصة - [00:01:35](#)

فقالت من يرثك؟ فقال أهلي وولدي ده بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام فقالت ما لي لا أرث أبيه. طب انت ليه بتمنعني من أهله من أنا أرث أبي - [00:01:52](#)

صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث قال لها والله أنا سمعت ولكنني أقول من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوله وانفق على من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق عليه جاءت فاطمة وذلك حين بلغها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة - [00:02:17](#)

فهي رضي الله عنها لعل أن هي فهمت الحديث بطريقة تانية أو لم يبلغها الحديث ماشي فقالت لأبي بكر من يرثك فقال لها أهلي وولدي فقالت ما لي لا أرث أبيه - [00:02:35](#)

فقال نحن مع قال أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث أي نحن معاشر الانبياء لا نترك مالاً ميراثاً لاحد ما تركناه فهو صدقة عامة لا يختص بالورثة - [00:02:55](#)

قال ولا يعارض هذا قوله تعالى وورث سليمان داود. ليه لأن المقصود هنا ميراث أهله العلم والنبوة مش ميراس المال الدنيا ولأن داود عليه السلام كان له باولاد كثيرة سوى سليمان - [00:03:11](#)

فلو كان الموروث هو المال لم يكن سليمان مختصاً به بعد ما سمعنا أبو بكر قال لها أهله؟ ولكنني أقول من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوله وانفق عليه يعني وانفق - [00:03:29](#)

على من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق عليه قال في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها إن فاطمة عليها السلام ابنة

رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ابا بكر - 00:03:42

الصديق رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه هي فايق من الغنائم - 00:04:06

فقال لها ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت رضي الله عنها فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت ابا بكر - 00:04:18

فلم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر قالت وكانت فاطمة تسأل ابا بكر نصيبيها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وفده وصدقته وصدقة - 00:04:31

بالمدينة فابى ابى بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به فاني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيد - 00:04:50

قال لها انا ما اقدر ان اخالف امر النبي عليه الصلاة والسلام آآ وانا سمعت الكلام ده من النبي عليه الصلاة والسلام ولو خالفت امره انا اخاف ان انا اضل - 00:05:08

وقول عائشة رضي الله عنها فغضبت فاطمة بنت رسول الله فهجرت ابا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت قال الحافظ ابن حجر روى البيهقي من طريق الشعبي ان ابا بكر عاد فاطمة يعني في مرضها هي ماتت بعدها على طول يعني بعد ست شهور بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:19

يعني بعد الامر ده هي دخلت في اه اه لما بعد ما غضبت دخلت في اه المرض وبعدين ماتت فقال روى البيهقي من طريق الشعبي وده اثر مرسل يعني فيه ضعف فيه انقطاع - 00:05:42

ولو ده صحيح يبقى خلاص ما فيش اشكال ان ابا بكر عاد فاطمة فقال لها علي هذا ابو بكر يستأذن عليك قالت اتحب ان آزن له هي قالت لسيدنا علي رضي الله عنه تحب ان انا آزن له - 00:05:58

قال نعم فازنت له فدخل عليها فترضاها حتى رضيت قال وهو ان كان مرسلا فاسناده الى الشعبي صحيح وبه يزول الاشكال في جواز تمادي فاطمة عليها السلام على هجر ابى بكر وده يعني مسألة - 00:06:16

اه عادي بشر يعني رضي الله عن فاطمة ورضي الله عن ابى بكر وابو بكر كان عنده حديث من النبي عليه الصلاة والسلام يعمل به ولعل ان هو ترضاها وهي رضيت - 00:06:32

وخلاص يعني ايه اه وقال لك حتى هنا واما سبب غضبها مع احتجاج ابى بكر بالحديث فلا عتقادها تأويل الحديث على خلاف ما تمسك به ابو بكر يعني سيدنا ابو بكر عمل بظاهر الحديث العموم لا نورس - 00:06:46

ما تركنا فهو صدقة وهي قالت لا ده العموم ده مخصوص ان انا عادي ان انا اورث رأت ان منافع ما خلفه من ارض وعقارات لا يمتنع ان تورث عنه - 00:07:04

الى اخره يعني قال فان ثبت حديث الشعبي ازال الاشكال قال ايه ؟ شف كلام العلماء بقى كلام ابن حجر بيقول واخ واخلقوا بالامر ان يكون كذلك. يعني احرى بالامر ان تكون فاطمة رضي الله عنها ان هي ايه - 00:07:16

ان هي رجعت وقبلت من ابى بكر رضي الله عنه لما علم من وفور عقلها ودينها عليها السلام طيب ايه الحكمه ان الانبياء اه لا تورث قال العلماء والحكمة في ان الانبياء صلوات الله عليهم لا يورثون انه لا يؤمنون ان يكون في الورثة في الورثة من يتمنى موت - 00:07:36

فيهلك ولان لا يظن بهم الرغبة في الدنيا او انهم يجمعون المال لورثتهم فيهلك الظالم وينفر الناس عنه اه احنا فهمنا هنا الحكمه بان الانبياء صلوات الله وسلامهم عليهم لا يورثون انه لا يؤمنون ان يكون في الورثة من يتمنى موته فيهلك - 00:08:01

يعني واحد يتمنى موت لو لو الانبياء آآ عادي بيورسه عادي فممكنا واحد من ابناء الانبياء يتمنى ان ابوه يموت عشان يورسه فيهلك ولان لا يظن بهم الرغبة في الدنيا - 00:08:24

هيفقولوا بقى الانبياء بتوع دنيا وبيجمعوا علشان اي وانهم يجمعون المال لورتتهم فيهلك الظان الشخص اي شخص يسيء الظن بالنبي
ده يعني مصيبة وينفر الناس عنهم. وقيل لانهم كالاباء الامة فما لهم لكل الامة - 00:08:45

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقسم ورثتي دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة
عاملی فهو صدقة وجمهور العلماء على ان جميع الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين لا يورثون - 00:09:03

ماشي طيب يعني ملخص الباب ان النبي عليه الصلاة والسلام اه ملخص الباب ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ قال آآ لا نورث ما تركنا
 فهو صدقة انما عشر انباء لنورث ما تركنا فهو صدقة. وان النبي عليه الصلاة والسلام ما ترك الا سلاحه وبغلته وارضا جعلها صدقة -
-

00:09:27

طيب ان شاء الله هنكتفي بهذا القدر - 00:09:57